

# ضبط عنوان الكتاب

كتبه

عبدالباري بن حماد الأنصاري

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على نبينا  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد.

فإنَّ مما يلزم طالبَ العلم الاحترازُ منه = الخطأُ  
في قراءة أسماء العلماء والرواة، كما يلزمه تجنب  
اللحن والتصحيف في سائر الألفاظ والأسماء  
ما استطاع.

ويلتحق بذلك أسماء الكتب وعناوينها، فإن  
الخطأ فيها مُستقبَح أيضاً.

وقد سمعتُ مرةً بعضَ الوعاظ يذكر قصةً  
مستغربة، فأراد أن يُحيلها إلى مصدرها، ليبيِّنَ  
توثقَه منها، فقال:

(رواها أبو نعيم في الحلية) - ففتح نون  
"نعيم"، وضم حاء "الحلية"!

وليس هذا بعجيب من الوُعَاظ، لعدم عنايتهم  
بضبط مثل هذه الأمور، وتركهم الاحتراز من  
الخطأ فيها.

إلا أن بعض طلبة العلم قد يُخطئون في العناوين  
الواضحة المشهورة، فتسمع من يقول:  
"وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ" - فيكسر الفاء ويُشدد الياء  
من "وفيات" - والصواب أنها بفتحات، بلا  
تشديد.

فهذه جملة من أسماء كتب يقع العثار في  
قراءتها، ضبطت ألفاظها كما نُقلت عن أهل  
العلم، أو وُجد بخطوطهم.

وما ليس من ذلك فبحسب القواعد اللغوية  
والتصريفية، أو القرائن الدالة على الضبط  
الصحيح فيها.

ومن الله تعالى أستمد العون والتوفيق.

## من كتب الحديث

١- **"المللخص"** لأبي الحسن علي بن محمد بن خلف القاسبي (٤٠٣هـ):  
"المللخص" بضم الميم وكسر الخاء المشددة، كما ضبطه مؤلفه، وهو اختصار لموطأ الإمام مالك برواية ابن القاسم.

قال أبو عمرو الداني: كان شيخنا أبو الحسن - يعني القاسبي - يقرأ "المللخص" - بكسر الخاء - يجعله فاعلاً، يريد أنه يُلخص المتصل من حديث مالك، رحمه الله تعالى. **وفيات الأعيان** (٣ / ٣٢١)

٢- **"بيان الوهم والإيهام الواقعيّن في كتاب الأحكام"** لأبي الحسن بن القطان (٦٢٨هـ).  
يقرؤه بعضهم: "بيان الوهم" بسكون الهاء، والأولى: "بيان الوهم" بفتح الواو والهاء، وهو الغلط وزناً ومعنى.

فقد بيّن ابن القطان رحمه الله - في مقدمة كتابه أنه انحصر الكلام فيه على بيان أمرين:  
الأول: "نقل عبدالحق الإشبيلي مؤلف الأحكام الوسطى"، وهذا النقل هو الذي وقع فيه الوهم، وهو الغلط.  
والثاني: "نظره"، وهو الذي وقع فيه الإيهام، يعني في أحكامه على الأحاديث والرواة ونحو ذلك.

قال ابن القطان: وباعتبار هذين القسمين من الأوهام والإيهامات سمّيناه : كتاب "بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام".  
انظر: مقدمة الكتاب (٢ / ١١ - ١٥)، ومقدمة محققه (ص ٢٢١-٢٢٣)

٣- "المتجر الرابع" للحافظ عبدالمؤمن بن خلف الدميّاطي (ت ٧٠٥هـ):  
وهو واضح الضبط.

غيرَ أَني سمعتُ بعضَ الأساتذة يُصححه  
فيقول: "المُتَجَرَّ" - بضم الميم وتشديد التاء  
المفتوحة - فجعله من الماضي المزيد "التَّجَّرَ".  
وغفل عن كونه يُستعمل مجرداً ومزيداً،  
فالماضي المجرد منه "تَجَرَ" ثلاثي، وهو من  
باب نصر وكتب، ولذلك اشتق منه اسم  
الفاعل "تاجر".

فالتجر اسم مكان من الثلاثي "تَجَرَ"، ويبدو  
أن الدمياطي رحمه الله اقتبس عنوان كتابه من  
قول الشاعر:

من اتقى اللهَ فذاك الذي  
سِيقَ إليه المَتَجَرُّ الرَّابِحُ

انظر: ديوان الحسن بن هانئ (ص: ٢٢١)

٤- "هُدَى الساري لمقدمة فتح الباري"  
للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ):  
كان العنوان المشهور للكتاب "هُدَى  
الساري"، بفتح الهاء وسكون الدال ثم ياء.

والصحيح أنه: "هُدى الساري" بضم الهاء،  
وفتح الدال وآخره ألف.

فقد ثبت ذلك من حيث النقل والنظر.

**أما النقل:** فقد ثبت بخط الحافظ ابن حجر  
رحمه الله تقييد هذا العنوان على إحدى نسخ  
المقدمة، كما في نسخة المكتبة الظاهرية فكتب  
على الصفحة الأولى:

"هُدى الساري لمقدمة فتح الباري" للفقير  
أحمد بن علي العسقلاني. وقد كُتبت هذه  
النسخة سنة (٨٥١هـ) أي قبل وفاة الحافظ ابن  
حجر بعام واحد رحمه الله تعالى.

**وأما من حيثُ النظر:**

فإنَّ "الساري" هو من يسيرُ ليلاً، تقول:  
سَرَيْتُ سُرَيًّْا، إذا سرتَ ليلاً.

ومن سار في ظلمة الليل يحتاج إلى هُدى يهديه،  
وهادٍ يُرشدُه، كما في قصة موسى عليه السلام،  
فإنه لما سار بأهله ليلاً وأنس نارا قال: (لَعَلَّجَ  
ءَانِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى)، أي:

دلالةً تدلّ على الطريق الذي أضللنا، إما من  
خبر هادٍ يهديننا إليه، وإما من بيانٍ وعلمٍ نتبينه  
به ونعرفه. انظر: الصحاح (٦ / ٢٣٧٦)، و تفسير  
الطبري (١٨ / ٢٧٦)

٥- "التلخيص الحبير في أحاديث الشرح  
الكبير" للحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ):

كذلك سمّاه بعض العلماء: كالعلامة ابن  
الوزير في العواصم والقواصم (٢ / ٧٣)، و (٩ /  
٣٤٨)، والعلامة المباركفوري في تحفة الأحوزي  
(١ / ١٠٢)، و (٢ / ٩٩)، وغيرهما، وجاء على  
بعض مخطوطات الكتاب.

والمراد التنبيه أنه يقرؤه كثير من طلبة العلم،  
وأثبت على بعض الطبقات بل ومخطوطات  
الكتاب المتأخرة:

"تلخيص الحبير" بدون الألف واللام وهو  
خطأ، لأن كلمة الحبير وصف للتلخيص  
وليس لمؤلفه.

ومعنى " التلخيص الحبير " أي التلخيص  
الحسن المجود، من قولهم: ثوبٌ حَبِيرٌ أي:  
جديدٌ حَسَنٌ. وسُمِّي الحِبر حَبْرًا لأنه مُزَيَّنٌ  
للكتاب ومُحَسَّنٌ للقِرطاس، وكل ما حَسُنَ من  
حَبْكٍ أو كلامٍ أو شعرٍ أو غير ذلك فقد حَبَرَ  
حَبْرًا، وحَبَّر، وكان يقال لطفيل الغنوي في  
الجاهلية: محبَّر؛ لتحسينه الشعر، وكعب الحبر  
كأنه: من تحبير العلم وتحسينه، وسهم محبَّر  
حسن البري. انظر: مقاييس اللغة (٢ / ١٢٧)،  
والمحكم والمحيط الأعظم (٣ / ٣١٥)، والزاهر لابن  
الأنباري (٢ / ٢٠١).

### تنبيه:

العنوان الذي أثبتته المؤلف بخطه في بعض  
النسخ هو "التمييز في تخریج شرح الوجيز"،  
وفي الجواهر والدرر للحافظ السخاوي  
(٢ / ٦٦٦): "التمييز في تلخيص تخریج  
أحاديث شرح الوجيز"، فهو أرجح.

٦- "موافقة الخُبر الخُبر في تخريج أحاديث

المختصر" للحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ):

الخُبر - بضم الخاء وسكون الباء -: العلم

بالشيء. الصحاح (٦٤١ / ٢)

والخُبر بفتح الخاء والباء معروف.

والمعنى: موافقة حقيقة الشيء لما يُسمع عنه.

وصنف الحافظ ابن حجر كتابه هذا في تخريج

أحاديث "مختصر ابن الحاجب" في أصول

الفقه.

٧- إِطْرَافِ الْمَسْنِدِ الْمُعْتَلِيِّ بِأَطْرَافِ الْمَسْنَدِ

الْحَنْبَلِيِّ" للحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ):

وهو أطرافٌ لمسند الإمام أحمد رحمه الله تعالى.

و"إِطْرَافِ" - بكسر الهمزة - مصدر أطره

بكذا، إذا أتحفه بشيء مستحسن جديد عليه.

والمسند - بكسر النون -: راوي الحديث

بالإسناد.

المُعْتَلِيِّ: أي المُرْتَقِي وَزناً ومعنى.

وأما الأطراف - بفتح الهمزة - فجمع طَرَفٍ،  
والمراد به: الجملةُ المختصرةُ من بداية الحديث  
الدالةُ على بقيته.

والمسندُ بالنون معروف.

وجاء هذا العنوان على بعض مخطوطات  
الكتاب ومصادر عدة، انظر: مقدمة تحقيق  
الكتاب، والمنهل الصافي لابن تغري بردي (١ / ٨٥)،  
ونظم العقيان للسيوطي (ص: ٤٦)، وكشف الظنون  
(١ / ٨١)

٨ - "الْقِدْحُ الْمُعَلَّى فِي الرَّدِّ عَلَى الْمَحَلِّيِّ" للحافظ  
عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي المصري  
(٧٣٥هـ). وهو جزء صنّفه القطب الحلبي في  
الرد على ابن حزم رحمه الله في "المحلى".  
يقرؤه بعضهم القَدَح - بفتح القاف والذال -  
وهو خطأ.

والصواب: القِدْح - بكسر القاف وسكون  
الـدال - وهو السهم قبل أن يُراش ويُركَّب  
نَصْله.

واسم "القِدْح المَعْلَى" استعارة من اسم القِدْح  
السابع من قِداح الميسر، وهو المَعْلَى وهو أوفرها  
نصيبا، قال الشاعر:

وكنْتَ المَعْلَى حين رُدَّت قِداحُهُم  
وجال المَنِيحُ وسَطَها يَتقلقلُ

والمَنِيحُ قِدْح لا حظ له. انظر: الجمهرة لابن دريد  
(٢٩٩ / ١)

والكتاب في عداد المفقود - حسب علمي -،  
وذكر ابن الملقن أنه في جزء وأثنى عليه فقال:  
ما أكثر فوائده. البدر المنير (٣٨٥ / ١)

ونقل عنه عدة من العلماء كالحافظ العراقي في  
التقييد والإيضاح (ص ٥٨) فقد ذكر قول  
الحافظ الحلبي فيه: إن الجهالة بالصحابي غير  
قادرة لأنهم كلهم عدول.

والعلامة الزركشي في نكته (٢ / ٩٣) نقل قوله:  
"إن المعنعات التي في الصحيحين مُنَزَّلَةٌ مَنَزَلَةٌ  
السباع".

#### ٩- "نسخة نُبَيْط بن شَرِيط الأشجعي":

وهي نسخة موضوعة، يرويها أحمد بن إسحاق  
بن إبراهيم بن نُبَيْط بن شَرِيط عن أبيه عن  
جده، قال عنه الحافظ الذهبي: صاحب  
النسخة المشهورة الموضوعة. تاريخ الإسلام  
(٦ / ٦٦٨)

ونُبَيْط - بالتصغير -، ابن شَرِيط - بفتح الشين  
المعجمة - الأشجعي الكوفي صحابي صغير  
يكنى أبا سلمة. . تقريب التهذيب (الترجمة:  
٧٠٩٥)

#### ١٠- "العَلَمُ المنشور في فضائل الأيام والشهور" لأبي الخطاب عمر بن حسن المنهور بابن دِحْيَةَ الكلبي (ت ٦٣٣هـ) - مخطوط -:

قد يقرؤه بعضهم: العِلْم - بكسر العين  
وسكون اللام -، ليربط بين العلم ونشره.  
وليس كذلك؛ فالعَلَم هنا - بفتح العين واللام  
- والمقصود به: الرَّأْيَة.

وقد جَوَّد ناسخ مخطوطه ضبط هذه الكلمة من  
العنوان، ففتح العين واللام بخط واضح.  
وللسبكي أيضا رسالة صغيرة مطبوعة باسم "  
العَلَم المنشور في إثبات الشهور".

١١- "النَّجْم من كلام سيد العُرب والعُجم"،  
لأبي العباس أحمد بن مَعَدِّ بن عيسى الأُقْلِيْشي  
(٥٥٠هـ).

وهو كتاب في متون الحديث غير مسند، جمع  
فيه الأحاديث القصار من جوامع الكلم، على  
نمط كتاب "الشهاب"، رتبه على عشرة  
أبواب، وذكر فيه الأحاديث القصار التي لم  
يذكرها القُضاعي.

واستشكل بعض طلبة العلم ضبط اسم الكتاب، لأنَّ من عادة العلماء مراعاة السجع في قرينتي العنوان، فإذا قُرِئَتْ (النَّجْم) بفتح النون وسكون الجيم، و(العَجَم) بفتح العين والجيم، لم تكن الكلمتان متناسقتين!

فالصواب إذن في آخر العنوان: (العُجْم)، بضم العين وسكون الجيم.

قال الزبيدي: العُجْم بالضم، وبالتحريك خلاف العرب. التاج (٣٣ / ٥٨)

وقد وقفتُ على صورة مخطوط جيد للكتاب: ضبط ناسخه العنوان (النجم من كلام سيد العُرب و العُجْم)، بضم العين وسكون الجيم، فحرَّر الضبط الصحيح. انظر: مخطوط (رقم ٢٠٠) بمكتبة حسن حسني.

١٢- "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في  
تخريج ما في الإحياء من الأخبار" للحافظ  
العراقي (٨٠٦هـ):

و كلمتا (الأسفار) كلتاها بفتح الهمزة، ولكل  
واحدة معنى مغاير، من باب الجناس التام.  
أما الأولى فالمراد بها: جمع سَفْرٍ - بكسر السين  
- وهو الكتاب الكبير، لأنه يُسفر عن المعنى إذا  
قُرئ. انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٨/  
٩٤)

وأما الثانية: فجمع سَفَرٍ، وهو الارتحال من  
الديار.

١٣- غاية المقصد في زوائد المسند للحافظ  
علي بن ابي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ):  
يقرؤه بعضهم "غاية المقصد" - بكسر الصاد  
- وهو جائز، إلا أن الأنسب لجزأي السجعة  
(المقصد) بفتح الميم والصاد.

فغاية المَقْصَد أي: منتهى القَصْد، فهو مصدر ميمي.

قال الفيومي: قَصَدْتُ الشيءَ وله و إليه قَصْدًا، من باب ضرب طلبته بعينه، وإليه قَصْدِي، و مَقْصَدِي بفتح الصاد. و اسم المكان بكسرها نحو مَقْصِدٍ. المصباح المنير (ص ٥٠٤)

١٤- "الأجوبة المَرَضِيَّةُ فيما أُسأل عنه من

الأحاديث النبوية" للحافظ محمد بن

عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ):

كذا جاء العنوان في نسخة مكتبة شستربتي، ومنه مصورة في مكتبة الشيخ الوالد رحمه الله.

و"المَرَضِيَّة" بفتح الميم وسكون الراء وكسر الضاد بعدها ياء مشددة.-

وهي واضحة الضبط إلا أنها كُتبت في عنوان النسخة المطبوعة: "المَرَضِيَّة" - بضم الميم وسكون الراء وفتح الياء المخففة - وهو خطأ.

والمَرَضِيَّةُ تَأْنِيثُ مَرَضِيٍّ، كَمَرْمِيٍّ، مِنْ رَضِيَ  
الشَّيْءَ وَرَضِيَ بِهِ: اخْتَارَهُ وَقَبَّلَهُ. انظر: تاج  
العروس من جواهر القاموس (٣٨ / ١٥٨)

وسبق السخاوي إلى هذه التسمية شيخ شيوخه  
البُلْقِينِي، وولي الدين ابنُ الحافظ العراقي،  
فلكل واحد منهما: "الأجوبة المَرَضِيَّةُ عن  
المسائل المكية". انظر: ذيل تذكرة الحافظ (ص  
٢١٢، و٢٥٧)

١٥ - زَهْرُ الرَّبِّيِّ عَلَى الْمُجْتَبَى، لِلْحَافِظِ  
السِّيُوطِيِّ (٩١١هـ).

وهو حاشية للحافظ السيوطي على السنن  
الصغرى للنسائي.

و(زَهْرٌ) بفتح الزاي والهاء، جمع زهرة -  
بسكون الهاء -، ويجوز في الجمع والمفرد  
إسكان الهاء: كتمر جمع تمرّة.  
كما يجوز فتح الهاء في المفرد أيضًا.

قال الرازي: زَهْرَةُ الدنيا - بالسكون - :  
غَضَارَتِهَا وَحُسْنُهَا، وَزَهْرَةُ النَّبْتِ أَيْضًا: نَوْرُهُ  
وَكَذَلِكَ الزَّهْرَةُ بَفَتْحَتَيْنِ. مختار الصحاح (ص:  
(٢٨٠

والمقصود في العنوان زَهْرُ النبات.

ومن لطيف ما مُدِحٌ به أهل الحديث:

النَّاسُ نَبْتُ وَأَرْبَابُ الْعُلُومِ مَعًا

رَوْضٌ وَأَهْلُ الْحَدِيثِ الْمَاءُ وَالزَّهْرُ

والرُّبِيُّ - بضم الراء المشددة وآخرها ألف

مقصورة-: جمع رَبْوَةٌ، وهي ما ارتفع من

الأرض. تهذيب اللغة (١٥٢ / ٥)

١٦- "اللُّمَّةُ فِي خِصَائِصِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ"

للحافظ السيوطي (٩١١هـ).

(اللُّمَّةُ)- بضم اللام وسكون الميم بوزن

الرُّقْعَةِ - : بياض أو سواد أو حمرة تبدو مِنْ بَيْنِ

لَوْنٍ سِوَاهَا، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ

إِذَا أَخَذْتَ فِي الْيُبْسِ . انظر: مختار الصحاح (ص:

٦١٢)، وشرح سنن أبي داود للعيني (١ / ٤٠٦)

والجُمعة هنا - بسكون الميم - ، فإن في يوم  
الجمعة، لغات: ضمُّ الميم لغة الحجاز،  
وإسكانها لغة عُقيل وقرأ بها الأعمش، وفتحها

لغة بني تميم. المصباح المنير للفيومي (ص ١٠٨)

١٧- "مَبَارِقُ الْأَزْهَارِ فِي شَرْحِ مَشَارِقِ

الأنوار" لعبد اللطيف بن عبد العزيز

المعروف بابن مَلَك (ت ٨٠١هـ).

وهو شرح على "مشارق الأنوار" للصاغاني.

والمَبَارِق - بفتح الميم وكسر الراء - : جمع

مَبْرَقٍ كَمَقْعَدٍ، مصدر ميمي.

يقال: جاءَ عندَ مَبْرَقِ الصُّبْحِ، أي: حينَ بَرَقَ

وتَلَأَلَأَ. فهو إذن مأخوذ من البريق.

وبريق الأزهار: صُفرتُها وجمال لونها، الذي  
تُعجبُ الأنظار بحُسنه. انظر: تاج العروس من  
جواهر القاموس (٢٥ / ٤١)

١٨- "الآثار المروية في الأطعمة السريّة  
والآلات العِطرية" للحافظ خلف بن  
عبد الملك المعروف بابن بشكُوال (ت ٥٧٨هـ):  
ويُشكِل في هذا العنوان عند بعض الناس: كلمة  
(السريّة).

فبعضهم يظنها (السريّة)، أي الخفية.  
وبعضهم يقرؤها: (السريّة)، ولا معنى له هنا.  
وكلاهما خطأ، والصواب: (السريّة) - بفتح  
السين المشددة وكسر الراء مخففة - من قولهم:  
شيء سريّ أي: نفيّس. تاج العروس (٣٨ /  
٢٦٤)

ورجلٌ سريٌّ أي فاضلٌ شريف.

قال الشاعر:

إِنَّ السَّرِيَّ هُوَ السَّرِيُّ بِنَفْسِهِ  
وَإِبْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَى أَسْرَاهُمَا

أي أشرفهما. انظر: تهذيب اللغة (٤ / ٣١٥)  
ديوان الأدب للفارابي (رقم ٧٨٥)، والمغرب  
في ترتيب المعرب (١ / ١١٩)

فالمراد بالأطعمة السَّرِيَّةِ إذن: الأطعمة الشريفة  
التي جاء في السنة والآثار الحث على تناولها، أو  
ورد أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبها  
ويأكل منها.

وقد اعتنى محقق الكتاب بضبط هذه الكلمة  
بالشكل في صفحة العنوان، وشرح معناه في  
مقدمته فجزاه الله خيرا.

١٩- **الغَمَّازُ عَلَى اللَّمَّازِ** لأبي الحسن علي بن  
عبد الله السمهودي، المدني، (ت ٩١١ هـ).

وهو كتاب لطيف في الأحاديث الموضوعة.

وحرّر ضبط العنوان ناسخ مخطوط الأزهرية  
(رقم ٤٠٦٦٣): (الغَمَّاز) - بفتح الغين والميم  
المشددة - ، و(اللَّمَّاز) - بفتح اللام والميم  
المشددتين - .

وكانَّ السمهوديَّ أراد بالغَمَّاز: أن كتابه هذا  
بيِّن معائب الوضاعين في كذبهم على النبي صلى  
الله عليه وسلم، وحذَّر منها، فغمزهم بذلك  
وأوضح معائبهم.

والغَمِيزَة في اللغة: العَيْب، يُقال: ما فيه غَمِيزَة:  
أي ما فيه عَيْب. تهذيب اللغة (٣ / ٥٩)

وأما اللَّمَّاز، فمأخوذ من اللَّمَز وهو الاغتياب  
وتتبع المعاييب. المفردات للراغب (ص: ٤٥٤)

وذلك أن راوي الأحاديث الموضوعة يتتبع  
المعيبَ المطروح من الأحاديث، ويقوم بنشرها،  
ولذلك وصفه بهذا الوصف.

وقال اللّحياني: اللّمّاز والغمّاز: النّمّام.  
انظر: تهذيب اللغة (٤ / ٣٦٧)

فناقل الأحاديث الموضوعية كناقل المعايير  
لإفساد ذات البين، والله تعالى أعلم.



## من كتب العقائد والرقائق

٢٠- "الفصل في الملل والآراء والنحل" لأبي  
محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري  
(٤٥٦هـ):

كذا جاء العنوان في خاتمة المجلد الثاني من  
نسخة (رئيس الكتاب) باستنبول، وهي نسخة  
مقابلة على فرع عن فرع آخر عن نسخة  
المؤلف.

إلا أن الناسخ لم يضبط كلمة "الفصل"  
بالشكل.

وقد اختلف في ضبطها على قولين:

أ- **"الفصل"** بفتح الفاء وسكون القاف:

ويؤيد هذا الضبط: مجيء هذا العنوان عند جمع من العلماء على مختلف العصور هكذا: **"الفصل بين أهل الآراء والنحل"**.

انظر: الذخيرة لابن بسام (١ / ١٧٠)، و إرشاد الأريب لياقوت (٤ / ١٦٥٧)، ونفح الطيب (٢ / ٧٩)، وكشف الظنون (٢ / ١٨٢١)

وفي البلغة للفيروزآبادي (ص ٤٠): **"الفصل بين النحل والملل"**.

وكذلك ضبطه العلامة المحقق محمد بن تاويت الطنجي في تحقيقه لكتاب جذوة المقتبس للحميدي (ص ٢٩١).

ب- **"الفِصَل"** - بكسر الفاء وفتح الصاد - كذا ضبطها محققا الكتاب في مقدمة المجلد الثاني منه.

وهو جمع مُشَكِّلٌ من حيث اللغة: فإن كان جمع  
فَصَلٌ، فالأصل في جمع فَصَلٍ فَصُولٌ، ومجيؤه  
على فِعَلٍ شاذ، كـ "قَشَعٌ" و"قِشَعٌ" -  
والقَشَعُ: الجلد البالي. قال الشاعر:

إِذَا الْقَشَعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَقَعَا

انظر المساعد على تسهيل الفوائد (٣ / ٤٢٤)، ومنتهى  
الطلب من أشعار العرب (ص: ٢٨٤)، وتاج  
العروس (٢٢ / ١٣)

وقيل: فَصَلٌ جمع فَصَلَةٍ، كَقَصْعَةٍ وَقِصْعٍ،  
والفَصَلَةُ في اللغة: فسيلة النخل إذا نُقِلَتْ. تاج  
العروس (٣٠ / ١٦٥)

ولا يمكن أن يُربط بين هذا المعنى الأخير  
وموضوع الكتاب إلا بتكلف.  
والأرجح الضبط الأول، لتتابع أهل العلم  
عليه، والله تعالى أعلم.

## ٢١- "جمع الشَّيْتِ فِي شَرْحِ أَيْبَاتِ التَّشْبِيتِ"

للعلامة محمد بن إسماعيل الصنعاني  
(١١٨٢هـ).

وهو شرح لمنظومة الحافظ السيوطي في أحوال  
أهل القبور.

والشَّيْتِ - بشين معجمة مفتوحة ثم تاء  
مكسورة وِزَانِ كَرِيمٍ: المتفرِّق. المصباح المنير (١)  
(٣٠٤)

وظاهر أن الصنعاني اقتبس عنوانه من قول  
الشاعر:

فَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّيْتَيْنِ بَعْدَمَا  
يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

ويريد أنه بكتابه هذا جمع ما تفرق من نصوص  
وأدلة في مسائل أحوال أهل القبور التي ذكرها  
السيوطي في نظمه، وشرحها وأوضحها.

٢٢- "جُنة الرضا في التسليم لما قدّر الله  
وقضى" لأبي يحيى محمد بن عاصم  
(ت ٨٥٧هـ)

ضبطها الخطاط على صفحة عنوان المطبوع  
(جُنة) بالفتح، والصواب كما في خاتمة  
المخطوط (جُنة) حيث جعل الناسخ ضمة على  
الجيم. انظر: مقدمة الكتاب (ص ٩٠).

والضبط غير واضح في صورة صفحة العنوان  
(ص ٨٦).

والجُنة - بالضم - ما استترت به من سلاح،  
كالرُّس ونحوه. انظر: مختار الصحاح (ص: ١١٩)  
ومما يدل على أنها بالضم قول ابن عاصم في  
المقدمة: أرجو أن ينفعني الله بدعوة صالحة من  
واقفٍ عليه، يكون بيني وبينه قدر مشترك،  
ويكون بين صبره وحوادث الأيام والليالي

معتك فيلفي فيه **الجنة محكمة السرد**، وافية من  
الوقاية والقصد. مقدمة **الجنة** (ص ١٠٧-١٠٨)  
وقوله: (محكمة السرد) في وصف الجنة، يبين  
أنه يريد بها الترس أو الدرع ونحوهما.



## من كتب الفقه

٢٣- **"السيرة الكبرى"** لمحمد بن الحسن  
الشيبياني (ت ١٨٩هـ).  
السيرة - بكسر السين وفتح الياء -: جمع سيرة،  
والمراد بالسيرة أمور الغزو، سُميت هذه الأمور  
بهذا الاسم لما أن معظم هذه الأمور هو السير  
إلى العدو. **طلبة الطلبة** (ص ١٨٦)

وقال المطرزي: السيرة الطريقة والمذهب  
وجمعها سير... وأصلها حالة السير، إلا أنها  
غلبت في لسان الشرع على أمور المغازي وما

يتعلّق بها كالمَناسك على أمور الحج. وقالوا  
"السَّيْرُ الكَبِيرُ" فوصفوها بصفة المذكر،  
لقيامها مقام المضاف الذي هو الكتاب. المَغْرِبُ  
في ترتيب المَعْرَب (١ / ٤٢٧)

٢٤ - "مختصر القُدُوري" في الفقه الحنفي:  
والقُدُوري: نسبة إلى مؤلّفه: الفقيه أحمد بن  
محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان القُدُوري  
البغداديّ، الحنفي (٤٢٨ هـ).

قال السمعاني: القُدُوري - بضم القاف والذال  
المهمله والراء بعد الواو - هذه النسبة إلى  
القُدُور. الأنساب (٤ / ٤٦٠)

ويقرؤه بعض الطلبة القُدُوري بفتح القاف  
وهو خطأ.

٢٥ - "كشف المُخَدَّرات والرياض  
المُزهِرات لشرح أخصر المختصرات"  
لعبد الرحمن بن عبد الله البعلي الحنبلي (ت  
١١٩٢ هـ).

المُخَدَّرَات - بفتح الدال المشددة - جمع  
مُخَدَّرَة، يقال: جارية مُخَدَّرَةٌ إذا أُلزمت الخِذْرَ،  
وهو سِتْرٌ، كان يُمدُّ للجارية في ناحية البيت،  
ثم صار كلُّ ما وارك من بَيْتٍ ونحوه خِذْرًا.

انظر: لسان العرب (٤ / ٢٣٠)

فشبه البعلِيُّ المعاني الغامضة والوجوه الدقيقة  
الموجودة في متن "أخصر المختصرات" لابن  
بَلْبَانَ، بالجوارى المستورات.

٢٦- المنظومة الرَّحْبِيَّة في الفرائض لأبي عبدالله  
محمد بن علي بن محمد الرّحبي (٥٧٧هـ):

الرَّحْبِيَّة - بسكون الحاء - نسبة إلى ناظمها  
الرَّحْبِي المنسوب إلى رحبة مالك بن طوق  
ومات بها، والنسبة إليها: الرَّحْبِي، قال  
السمعاني: بفتح الراء وسكون الحاء المهملتين.

الأنساب (٣ / ٤٨)

ويكثر أن ينطقها الطلاب بفتح الحاء وهو  
خطأ.

وانظر: طبقات الشافعية الكبرى (٦ / ١٥٦)،  
والأعلام للزركلي (٦ / ٢٧٩)



## من كتب علوم الحديث

٢٧- **"المُنْفَرِدَاتِ وَالْوَحْدَانِ"** للإمام مسلم  
بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ):  
يقرؤه بعض الطابة "الوحدان" بكسر الواو،  
والصواب "الوحدان" بضمها، قال الملا علي  
قاري: بضم الواو، وسكون المهملة، جمع  
الواحد. شرح النزهة (ص ٥٠٩)

**فائدتان:**

**الأولى:** سُمِّيَ هذا الكتاب بالمنفردات  
والوحدان لأن الإمام مسلماً ذكر فيه نوعين من  
الرواة:

أ- النساء اللاتي انفرد بالرواية عن الواحدة  
منهن راو واحد، وهذا هو المراد بالمنفردات:

كأنيسة عمه حُبيب بن عبدالرحمن لم يرو عنها غيره.

ب - الرجال الذين انفرد بالرواية عن الواحد منهم راو واحد، وهذا هو المراد بالوُحْدان: كالصُّنابح بن الأعسر لم يرو عنه إلا قيس بن أبي حازم.

**الثانية:** أغلب الأئمة المتقدمين لا يريدون بمصطلح "الوُحْدان" هذا المعنى الذي صنَّف فيه الإمام مسلم، وهو: من لم يرو عنه إلا واحد، وإنما يريدون به: من ليس له إلا حديث واحد. وهم نوع من المقلين من الصحابة أو ممن بعدهم، وصنَّف فيه: الإمام البخاري، ومُطَيَّن، وعثمان بن أبي شيبة، وأبو حاتم الرازي وغيرهم.

فلعل تسمية كتاب الإمام مسلم جاءت متأخرة من الرواة عنه، أو ممن نسخ كتابه، والله تعالى أعلم.

٢٨- "الْوَجَازَةُ فِي صِحَّةِ الْقَوْلِ بِالْإِجَازَةِ"  
للوليد بن بكر الغمري السرقسطي (٣٩٢هـ):  
يقرؤه بعضهم "الْوَجَازَةُ" على وزن  
"الإجازة" وهو خطأ.

فالْوَجَازَةُ - بفتح الواو - من وَجَزَ عَلَى وَزْنِ  
كَرَمٍ، تقول: وَجَزَ الْكَلَامُ وَجَازَةً وَوَجَزَأً، إِذَا قَلَّ  
فِي بِلَاغَةٍ. انظر: المحكم (٧ / ٥٢٤)، وتاج العروس  
(١٥ / ٣٦٨)

وقد كان في عِدَادِ الْمَفْقُودِ، وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ وَجُدَ،  
وَلَعَلَّهُ يُطْبَعُ قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

٢٩- اللَّقَطُ لِلْحَافِظِ الْبَرِّقَانِيِّ (٤٢٥هـ):

"اللَّقَطُ" - بضم اللام الثانية وفتح القاف -  
كذَا ضُبِّطَ فِي نَسْخَةٍ رَاغِبٍ بَاشَا مِنْ كِتَابِ  
"عِلْمِ الْحَدِيثِ" لابن الصلاح، وهي نسخة  
مسموعة على ابن الصلاح ومنقولة من خطه،  
وكذلك ضبطها الحافظ مغلطاي بخطه في

ترجمة (أيوب بن النجار) من كتابه "إكمال تهذيب الكمال".

قال العلامة الفيومي: (اللُّقْطَةُ) بفتح القاف -  
وزان رُطْبَةٍ: اسم الشيء الذي تجده مُلْقَى  
فتأخذه. المصباح المنير (٢ / ٥٥٧)

فكان الحافظ البرقاني سمي كتابه اللُّقْطُ لجمعه  
فيه فوائد متفرقة مما سمعه أو وقف عليه في  
كتب أهل العلم.

ومن ذلك ما نقله ابن الصلاح عنه قال:  
"وذكر الحافظ الإمام أبو بكر البرقاني رحمه الله  
في كتاب "اللُّقْطُ" له بإسناده عن علي بن  
المديني قال: إذا حدثك الرجل فقال: حدثنا  
فلان ولم ينسبه، فأحبيت أن تنسبه فقل "حدثنا  
فلان: أن فلان بن فلان حدثه". علوم الحديث  
(ص ١٢٠)

وما نقله الحافظ مُغلطاي قال: "وقال البرقاني  
في الثالث من "اللُّقْطُ": قرأت على أبي بكر

الإسماعيلي سمعت يحيى بن محمد بن صاعد  
يقول: أيوب بن النجار الحنفي الياامي هو  
أيوب بن يحيى، وكانَّ النجار لقب". **إكمال**  
تهذيب الكمال (٢ / ٣٤٣)

وما نقله الزركشي في النكت (٢ / ١٢٠) قال:  
"محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، سئل أحمد  
عنه فقال: كان يدلس، قاله البرقاني في اللُّقَط".  
**٣٠- الموضح لأوهام الجمع والتفريق** للحافظ  
الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ):

المُوضِح - بضم الميم وكسر الضاد المعجمة  
مخففة - كذا سمعته من الشيخ الوالد رحمه الله  
وجزاه عنا خير الجزاء.

وهو الموجود في بعض المخطوطات المكتوبة  
بخطوط العلماء أو المقروءة عليهم.  
وهو اسم فاعل من أوضح.

وكثيرٌ من الطلاب يقرؤونه "المُوضِّح" من  
وضَّح، وهو وإن كان جائزا وبمعنى أوضح،

إلا أن الذي يُرجح التخفيف - مع ما سبق ذكره - أن استعمال الفعل "أوضح" في كتب العلماء أكثر من استعمالهم لـ "وضَّح".  
وقال الصنعاني رحمه الله:

وصنّفوا الموضّح في ذا المعنى  
أزال ما أشكل منه عنّا

انظر: إسهال المطر على قصب السكر (ص: ٢٩٨)  
٣١- "المُكْمَل في بيان المُهْمَل" للحافظ

الخطيب البغدادي (٦٣٤هـ):

وهو من كتب الخطيب النفيسة التي فُقدت في عصرنا حسب علمي، وصنفه فيمن يذكر باسمه فقط أو كنيته أو نسبه دون اسم أبيه، ونحوه مما يميزه عن غيره، إذا اشترك معه في ذلك الاسم أو الكنية.

والمُكْمَل بضم الميم الأولى وسكون الكاف وفتح الميم الثانية مخففة، اسم مفعول من "أكمل".

٣٢- "السَّنن الأبين والمُورد الأمعن في  
المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن"

للحافظ ابن رُشيد السَّبتي (ت ٧٢١هـ):

السَّنن - بفتح السين - هو الطريق.

ومثله خاتمة عنوان كتاب "جامع المسانيد  
والسَّنن الهادي لأقوم سَنن" للحافظ ابن كثير  
(ت ٧٧٤هـ).

وفي السَّنن لغات أخرى. انظر: تاج العروس  
(٣٥ / ٢٣٢)

٣٣- "تذكرة الطالب المُعَلَّم بمن يقال إنه

مخضرم" لبرهان الدين الحلبي المعروف بسبُط  
ابن العَجمي (١٨٤١هـ):

مما يشكل في هذا العنوان قوله: "مُعَلَّم"،  
والذي وقفت عليه في نسخة المكتبة الظاهرية  
بخط العلامة محمد بن أبي بكر ابن زُرِيق  
(٩٠٠هـ): "المُعَلَّم" بفتح العين وتشديد  
اللام، فاقصر على ضبط ما يُشكل.

وبناءً عليه يكون ضبط الكلمة كلها:  
"المُعَلَّم" بضم الميم وفتح العين وتشديد  
اللام المفتوحة، وهو متناسب مع قوله  
"مخضرم" من حيث عدد أحرف الكلمة  
وضبط الحروف.

وَيُرْجَّحُ هذا الضبط للأمرين المذكورين، وهما:  
- ضبط أحد أهل العلم.

- تناسب قرينتي السجعة، من ناحية وزن  
الكلمتين.

٣٤- "الْوَشْيُ الْمُعَلَّمُ فِي ذِكْرِ مَنْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ جَدِّهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" للعلائي.

الْوَشْيُ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ:  
نَقْشُ الثَّوْبِ. القاموس المحيط (ص ١٧٣٠)

والمُعَلَّمُ: وَقَفْتُ عَلَيْهِ فِي نَسْخَةِ مَكْتَبَةٍ (فيض  
الله) من "شرح ألفية العراقي" المقروءة على  
البرهان الحلبي وعليها خطه وإجازته  
(ق ١٢١/ب): "المُعَلَّمُ" = بضم الميم

وسكون العين وفتح اللام، ولم يضبطه الحافظ  
العراقي في نسخته التي بخطه.

و "المُعَلِّم" - بضم الميم وسكون العين وفتح  
اللام مخففة-، ومنه قولهم: "قَدَحَ مُعَلِّمٌ"،

كَمُكْرَمِ أَي: فيه علامة، قال عنتره:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا

رَكَدَ الْهَوَا جِرُّ بِالْمَشُوفِ الْمُعَلِّمِ

وَالعَلِّمِ، حركة: العلامة والأثر والمنارة.

والمَشُوفُ الْمُعَلِّمُ هو الدينار، فقليل أراد به

الكأس التي تُشبه الدينار، وقيل دفع دينارًا

ليشرب به. انظر: تاج العروس (٣٣ / ١٣٧)،

وشرح المعلقات السبع للزوزني (ص ٢٥٥)

وكتاب "الوشي المُعَلِّم" في عداد المفقود -

حسب علمي - وإنما يوجد قطعة من مختصره

للحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى سماه: "عَلِّمٌ

الوشي".

٣٥- "التوضيح الأسر لشرح تذكرة ابن الملحق  
في علم الأثر" للحافظ محمد بن عبدالرحمن  
السخاوي (ت ٩٠٢هـ):

وقد اختلف في الكلمة الثانية من العنوان على  
أربع قراءات:

أ- "الأسر": بفتح الهمزة ثم سين مهملة  
مفتوحة ثم راء مشددة:-

كذا جاء بخط السخاوي رحمه الله في صفحة  
عنوان نسخة دار الكتب المصرية (٩٨٢) وقد  
جعل على السين علامة الإهمال وفوقها فتحة.

ب- "المعتبر" - بضم الميم وفتح التاء والباء:-  
كذا نص عليه في "إرشاد الغاوي"  
(ق ٧٨/ب) من نسخة آياصوفيا وهي نسخة  
نفسية عليها خط السخاوي بإضافات  
وتصحیحات كثيرة.

وقد وَضَعَ السخاوي - رحمه الله - في نسخة دار  
الكتب المصرية الآنف ذكرها علامة تُشبه  
الضبة على كلمة "الأسر" وكتب في الحاشية

اليمنى كلمة لم يبقَ منها واضحًا إلا قوله:  
"تَبَر". فالظاهر أنه كتب كلمة "المعتبر"  
ولم تظهر الألف واللام والميم في التصوير،  
وأشار بذلك إلى أنه سماه أيضا بـ: "التوضيح  
المعتبر".

ج - "الأبر" - بفتح الهمزة ثم باء موحدة  
مفتوحة ثم راء -: كذا جاء في مقدمة تحقيق فتح  
المغيث (١/١٠٥)

د - "الأبهر" - بفتح الهمزة ثم باء موحدة  
ساكنة بعدها هاء مفتوحة -: كذا جاء في  
إحدى نسخ دار الكتب المصرية، وهو المثبت  
على المطبوع.

والراجع مما سبق العنوانان الأول، والثاني.  
أما الأول: "التوضيح الأسر" فلكونه ثبت  
بخط المؤلف مقيدا مضبوطا.

ومعنى "التوضيح الأسر" أي التوضيح  
الأولى بالابتهاج به والانتفاع منه، فالأسر  
مأخوذ من السرور - فيما يبدو والله أعلم -.

و أما الثاني: "التوضيح المعتبر" أي التوضيح  
المعتدُّ به. انظر: المعجم الوسيط (٢ / ٥٨٠)

وأما الثالث والرابع فتصحيح.  
٣٦- "المُدْرَجُ إِلَى المُدْرَجِ" للحافظ السيوطي  
(٩١١هـ):

المُدْرَجُ - بفتح الميم وسكون الدال - : الطريق  
والممر.

وأما المُدْرَجُ - بضم الميم وسكون الدال - :  
فالحديث الذي أدخل في متنه أو سنده ما ليس  
منه.

٣٧- "أَنْشَابُ الكُتُبِ فِي أَنْسَابِ الكُتُبِ"  
للحافظ السيوطي (٩١١هـ):

أَنْشَابُ - بفتح الهمزة والشين المعجمة - : جمع  
نَشَبٍ وهو شجر للقيسي، ولا تصنع الأقواس  
إلا مَنْ كرام الشجر التي تتصف أعواده بالجمع  
بين الليونة والقوة.

وأما الكُتُب - بضم الكاف والطاء المثلثة -  
فجمع كَثِيب وهو التل المستطيل المحدودب.  
وأراد بأنساب الكتب الأسانيد التي تروى بها  
وتتصل إلى مؤلفيها.



## من كتب أصول الفقه

٣٨- "جَمَاعُ الْعِلْمِ" للإمام الشافعي:  
يقرؤه بعضهم جُمَاع - بضم الجيم وتشديد الميم  
- ولا أعلم مستنده.  
والصحيح أنه: جِمَاعُ الْعِلْمِ - بكسر الجيم  
وميم مخففة - .  
قال المرتضى الزبيدي: جِمَاعُ الشَّيْءِ بالكسر :  
جَمْعُهُ، يقال: جِمَاعُ الْخِباءِ الْأَخْبِيَّةِ، أي جَمَعُهَا،  
لأن الْجِمَاعَ: ما جَمَعَ عِدداً. يقال: الْخَمْرُ جِمَاعُ  
الْإِثْمِ كما في الصَّحاحِ، أي مَجْمَعُهُ وَمَظِنَّتُهُ. تاج  
العروس (٢٠ / ٤٦١)

ومنه قول الحسن بن هانئ في رثاء خلف  
الراوية:

أودى جِماع العلم مذ أودى خَلْفُ  
من لا يَعُدُّ العلمَ إلا ما عَرَفُ  
كنا متى ما ندنُّ منه نَغْتَرِفُ  
روايةً لا تُجْتَنى من الصُّحُفِ

طبقات الشعراء لابن المعتز (١ / ١٤٨)

٣٩- **"المُسَوِّدَةُ"** لآل تيمية في أصول الفقه:

والمُسَوِّدَةُ - بضم الميم وفتح السين وتشديد  
الواو المفتوحة -: اسم مفعول مؤنث، وصفٌ  
لنسخة الكتاب.

**فائدة:** نسخة الكتاب تمر بمرحلتين رئيسيتين:

**الأولى:** المُسَوِّدَةُ.

**الثانية:** المَبَيِّضَةُ.

أما المُسَوِّدَةُ: فهي النسخة الأولى للكتاب قبل  
تنقيحه وتحريره.

وسُميت مُسوَّدة لكثرة الشطب والإلحاق فيها  
مما يجعل الورقة كثيرة السواد.

وأما المبيّضة: فهي مأخوذة من تبيض النسخة  
أي: كتابتها على وجه الضبط والتحرير من غير  
شطب. انظر: غمز عيون البصائر للحموي  
(٣١ / ١)

٤٠- "أعلام المُوقِّعين عن ربِّ العالمين"،  
للإمام ابن القيم رحمه الله (ت ٧٥١هـ):

سبق أن كتبت فيه مقالاً مفرداً، وهذا ملخصه:  
كان بعض طلبة العلم يقرأ اسم هذا الكتاب  
"إعلام" بكسر الهمزة.

والصحيح أنه بفتحها "أعلام".  
وذلك أن الأعلام جمع عَلم - بفتح العين  
واللام -.

قال ابن فارس: العَلم كل شيء يكون معلماً  
خلاف المجهل. المقاييس (٤ / ١١٠)

وقال ابن دُرَيْدٍ: عَلمُ الطَّرِيقِ هو كل ما نُصِبَ  
على الطَّرِيقِ لِيُهْتَدَى بِهِ مِنَ الحِجَارَةِ وَغَيرِهَا .  
الجمهرة (٢ / ٩٤٨)

فالعَلمُ - بفتح العين واللام - إذن: بمعنى  
"مَعْلَمٌ" - بفتح الميم وسكون العين - : وهو  
ما يُنْصَبُ مِنْ عَلامات يَهْتَدَى بِهَا السَّالِكُونَ .  
فعلَى ذلك يعنِي ابن القِيمِ رَحِمَهُ اللهُ بِعنوان كتابه  
"أَعْلَامُ المَوْقِعِينَ" أَي: المَعالمِ والأَصُولِ التي  
يراعِيها المَفْتُونَ، وَنَبهَ عَلَیها العُلَماءُ الراسِخُونَ،  
وَتَلزَمُ مَعْرِفَتَها لَضَبْطِ الفِئَوَى وَسائِرِ مَسائِلِ  
الفِئهِ وَالاجْتِهادِ .

وهوَأَلاءِ المَفْتُونَ مِنَ العُلَماءِ الراسِخِينَ هُم  
المَوْقِعُونَ عَنِ اللهِ عِزِّ وَجَلِّ، أَي المُخْبِرُونَ عَنِ  
أَحكامِ شِريعِهِ، لِاعْتِمالِهِمْ فِي ذلكِ عَلى الوَحِيينِ  
الكتابِ والسَّنَةِ .

ويكفي للدلالة لصحة الضبط الأنف تقريره  
تسمية المصنف لكتابه "أعلام الموقِّعين"

ب: "المعالم" لكونها بمعنى واحد. انظر: إغاثة  
اللفهان (١ / ٢٢) والفوائد ص ٢٢، والتبيان في أقسام  
القرآن ص ٢٣٤.

وقد صدرت الطبعة الجديدة من كتاب  
"الأعلام" عن دار عالم الفوائد، وقد رجَّح  
محققوها هذا الضبط، وحَسَنَّا صنعوا،  
خصوصا مع إثباتهم لمجيئه مقيدا في بعض  
مخطوطات الكتاب القديمة .. فجزاهم الله  
خيرا، وبارك في جهودهم.

٤١- "مُسَلَّمُ الشُّبُوتِ" لمحِبِ الله بن  
عبدالشكور البهاري الهندي (ت ١١١٩ هـ):  
"مُسَلَّمٌ" بضم الميم وفتح السين وتشديد اللام  
المفتوحة: اسم مفعول من سَلَّمَ يُسَلِّمُ، يقال:  
هذا أمر مسلَّمٌ به أي لا اعتراض على صحته أو  
حُجِيته.



## من كتب السيرة والفضائل والآداب

٤٢- "الرَّوْضُ الْأَنْفُ" لأبي القاسم  
عبدالرحمن بن عبدالله السُّهَيْلِي الأندلسي  
(٥٨١هـ).

وهو شرحٌ جليلٌ لسيرة ابن هشام.  
واسمه كاملاً كما جاء في بعض مخطوطاته:  
"الرَّوْضُ الْأَنْفُ وَالْمَشْرَعُ الرَّوِّي، في تفسير ما  
اشتمل عليه حديث سيرة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واحتوى".

وانظر: الْمُطْرِبُ لابن دحية (ص ٢٣٦)، والوادي آشي  
في برناجه (ص ٢٢١)

والرَّوْضُ: ماءٌ ونباتٌ في موضعٍ مطمئن.  
والأَنْفُ - بضم الهمزة والنون - من قولهم  
كأسُ أَنْفٍ إذا لم يُشْرَبْ بها قبل ذلك. انظر:  
الزاهر لابن الأنباري (٢ / ١٢٧)، وفقه اللغة  
للشعالبي (ص ٢٢٤)

والمَشْرَعُ: موضعٌ شُرِبَ الماشية.

وأما الرَّوَى - بكسر الراء وآخره ألف مقصورة - : يقال : ماء روى ؛ أي كثير.

تاج العروس (٣٨ / ١٩١)

٤٣- "المُقْتَفَى فِي ضَبْطِ أَلْفَاظِ الشِّفَا"

للحافظ برهان الدين الحلبي المعروف بسبط ابن العَجَمِي (مخطوط):

وهو شرح لكتاب "الشِّفَا" للقاضي عياض.

و(المُقْتَفَى) - بضم الميم وفتح التاء والفاء - على زنة اسم المفعول.

وقد يشبهه ب(المُقْتَفِي) - بكسر الفاء - الآتي ذكره.

ولعل البرهان الحلبي سماه "المُقْتَفَى" بمعنى أنه ينبغي أن يكون مُتَّبَعًا فِي ضَبْطِ مَا يُشْكَلُ مِنْ أَلْفَاظِ كِتَابِ "الشِّفَا"، والبرهان له ملكة

ودراية كبيرة في باب ضبط الأسماء والألفاظ ،  
يعرف ذلك من قرأ في كتبه العديدة، رحمه الله  
وغفر له.

٤٤- "التَّذْكَارُ فِي أَفْضَلِ الْأَذْكَارِ" للفقير

المفسر محمد بن أحمد بن فرح القرطبي  
(ت ٦٧١هـ): وهو كتاب في فضل القرآن  
العظيم وسوره، وفضل حملته وآدابهم.  
ويجري على السنة العامة نطقه - بكسر التاء -  
"التَّذْكَارُ".

والصواب: "التَّذْكَارُ" - بفتحها -.

قال الحريري: (ويقولون في مصدر ذَكَرَ الشيء:  
تذكار بكسر التاء، والصواب فتحها، كما تفتح  
في تَسَالٍ وَتَسْيَارٍ وَتَسْكَابٍ وَتَهْيَامٍ، وعليه قول  
كُثِيرٍ عَزَّةَ:

وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بَعِزَّةَ بَعْدَمَا  
تَخَلَّتْ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَخَلَّتْ

لكالمُرْتَجِي ظَلَّ الغَمَامَةُ كُلَّمَا  
تَبَوَّأَ مِنْهَا لِلْمَقِيلِ اضمحلتِ

وذكر أهل العربية أن جميع المصادر التي جاءت  
على تفعال هي بفتح التاء إلا مصدرين : تبيان،  
وتلقاء). **دُرَّة الغواص في أوهام الخواص (ص: ١٦٩)**

**٤٥- "جِلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام  
على محمد خير الأنام" لابن القيم  
(ت ٧٥١هـ):**

**جِلاء** بكسر الجيم، وهو من قولهم: جلا  
السيف أي صقله، يجلوه **جِلاءً** بالكسر والمد.  
**مختار الصحاح (ص: ١١٩)**

وأما **الجِلاء** - بالفتح والمد - فهو الخروج عن  
الوطن، والإخراج يُقال: جلا السلطانُ القومَ  
عن أوطانهم وأجلاهم فَجَلَوْا وأُجِلُّوا أي  
أخرجهم. **المغرب في ترتيب المعرب (١)**  
**(١٥٥)**

## ٤٦- "عُدَّة الصابرين وذخيرة الشاكرين"

للإمام ابن القيم (ت ٧٥١هـ):

اختلف في ضبط كلمة "عدة" على وجهين:

أ- "عِدَّة" - بكسر العين وفتح الدال - وهي الوعد، قال الجوهري: العدة: الوعد، والهاء

عوضٌ من الواو. الصباح (٢ / ١١٣)

ب- "عُدَّة" - بضم العين والدال المشددة: قال الفيومي: "العُدَّة" ما أعددتَه من مال أو سلاح أو غير ذلك و الجمع: عُدَدٌ، مثل عُرفَة و عُرف.

المصباح المنير (٢ / ٣٩٦)

والراجح الثاني لأمرين:

أولهما: كذا جاء مضبوطا على نسخة قديمة نفيسة من الكتاب بخط أحد علماء الحنابلة.

انظر: مقدمة تحقيقه (٣٩)

ثانيهما: أن هذا الكتاب مضمَّن لمسألة علمية مشهورة، أطلال في الكلام عليها ابن القيم -

رحمه الله - وهي: التنازع في أيهما أفضل: الفقير الصابر أم الغني الشاكر؟

فَعَقَدَ بَابًا لِلْمَوَازَنَةِ بَيْنَ الصَّبْرِ وَالشُّكْرِ (ص ٢٨٩-٣٣٧)، وثلاثة أبواب للمفاضلة بين الفقير الصابر والغني الشاكر من (ص ٣٣٨) إلى (ص ٥٢٢)، أي قريبا من نصف الكتاب.

فالمناسب للعنوان إذن: "العُدَّة" أي ما يُعِدُّه الفقير الصابر من الحجج في بيان فضله على الغني الشاكر.

وبمعناه الذخيرة: أي ما يُعِدُّه الغني الشاكر من الحجج في بيان فضله على الفقير الصابر.

فـ"الذخيرة" قريبة المعنى من "العُدَّة"، قال الفيومي: الذخيرة والذُّخْر ما أعددتَه لوقت الحاجة إليه. انظر: المصباح المنير (١ / ٢٠٧)

٤٧- "الطب الروحاني" للحافظ ابن الجوزي  
(ت ٥٩٧هـ):

وهو في جزء لطيف، وموضوعه معالجة مساوئ الأخلاق كالبخل والكذب والحسد والكبر.

و"الروحاني" - بضم الراء - نسبة إلى الروح، وزيادة الألف والنون للمبالغة والتأكيد، كالرباني، والنفساني، واللحائي - لمن كان عظيم اللحية -.

انظر: النهاية في غريب الأثر (٢ / ١٨١)، والفائق للزمخشري (١ / ٤١)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٤ / ١٢٢)

٤٨- "مأخذ العلم" للعلامة اللغوي أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ):

جاء في عدة كتب مطبوعة "مأخذ" - بصيغة الجمع -، وعليه مأخذ. فالصواب "مأخذ" - بفتح الميم بعدها همزة ساكنة -.

كذلك قيده ضبطا بخطه الحافظ برهان الدين  
الحلبي في ثبوت مسموعاته. انظر مقدمة تحقيقه  
(ص ٢٣).

٤٩- "زَغَلُ الْعِلْمِ" للحافظ الذهبي  
(ت ٧٤٨هـ):

الزَّغَلُ - بفتح الزاي وفتح الغين - كلمة  
مولدة يُعنى بها في الأصل: الدراهم والفلوس  
المغشوشة، ثم استعير لكل ما وقع فيه غش.

ومنه قول ابن الوردي:

قد يَسْوَدُ المرءُ مِنْ غيرِ أبٍ

وبحسبِ السَّبكِ قد يُنْفَى الزَّغَلُ

وموضوع الكتاب: ما يُنتقد على بعض طلبة  
العلم والعلماء - في تخصصاتهم المتنوعة - من  
أخلاق وخصال.



## من كتب التراجم والتاريخ

٥٠- "تقدمة المعرفة بكتاب الجرح والتعديل"

للحافظ عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي  
(ت ٣٢٧هـ):

التَّقدِمةُ - بفتح التاء وسكون القاف وكسر  
الذال - .

قال الرّضي: هذا الوزن قياس مطرّد في مصدر  
فَعَّل المضعف العين المعتل اللام ك(التَّزكية  
والتَّعزية والتَّوصية)، ومهموز اللام ك(التَّجزئة  
والتَّهئة)، ويأتي قليلا في صحيح اللام نحو  
(التَّقدمة). شرح شافية ابن الحاجب (٣ / ٨٢)

قال الجرجاني: التَّقدِمة وضع الشيء قُدَّامًا، وهو  
جهة القدم، أي قُبالة الوجه. انظر: التعاريف (ص:

(١٩٦)

٥١- "المعجم المشتمل على ذكر شيوخ الأئمة

النَّبَل" للحافظ أبي القاسم ابن عساكر

(ت ٥٧١هـ) - مطبوع -:

ويُشكل في هذا العنوان آخر كلمة منه:

"النَّبَل"، وهي بفتح النون والباء مخففة، جمع

نبيل، قال الزبيدي: النبَل - بالضم - : الذكاء

والنجابة. نبيل، ككرم، فهو نبيل، كأمر ...

الجمع: نِبَال - بالكسر -، ونَبَل بالتحريك،

كالأدم جمع أديم، ونَبَلَةٌ، بالتحريك أيضا،

ونُبلاء. انظر: تاج العروس من جواهر القاموس

(٤٤٠ / ٣٠)

وموضوع الكتاب شيوخ أصحاب الكتب

السة رحمهم الله تعالى.

٥٢- "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم"

للحافظ أبي الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ):

"المنتظم" بضم الميم وفتح الظاء، كذا جاء

على غلاف الجزء الثالث من مخطوط (مكتبة

أحمد الثالث)، وهو الصواب ويتسق مع قوله  
"الأُمَم" في خاتمة العنوان.

وقد كتب أحد الباحثين دراسةً في (٦٠٠)  
صفحة تقريباً عن كتاب "المنتظم" - لم  
يتعرض فيها لهذا الضبط... ولا يُقال تُرك  
ضبطه لوضوحه.

فيُعارض بأن الكلمة المستعملة على ألسنة  
العامة هي كلمة "منتظم" - بالكسر - يُقال: دُر  
منتظم، وكلام منتظم: أي متسق.

أما مُنتَظَم فهو وصفٌ قليلُ الورد، ومنه قول  
اللغويين: والسَّيِّئاء: مُنتَظَم فقار الظهر. انظر:

الصحاح (٣ / ٧٧)، والمقاييس (٣ / ٩١)

٥٣- "معجم السَّفَر" للحافظ أبي طاهر  
السُّلَفي (٥٧٦هـ):

ذكرته مع وضوحه لأمرين:

١ - تصحف في بعض الطبقات إلى "معجم الشعراء" للسلفي، كما في الطبعة القديمة من "إرشاد الأريب" لياقوت (٧ / ٢٤٧) في ترجمة أبي علي الفارسي.

٢- أن بعض الطلبة يقرئونه السّفْر - بكسر السين وإسكان الفاء -.

وبعضهم: السّفْر - بفتح السين وكسر الفاء - . وكل ذلك خطأ والصواب "السّفْر" ، وسُمي بذلك لجمع الحافظ السلفي فيه أسماء شيوخه الذي سمع منهم في أثناء رحلته في الآفاق.

٥٤- "المُقْتَفِي لتاريخ أبي شامة" للحافظ القاسم بن محمد البرزالي (٧٣٩هـ):

(المُقْتَفِي) - بضم الميم وسكون القاف وفتح التاء وكسر الفاء - على زنة اسم الفاعل.

وسماه البرزالي كذلك لأنه جعله ذيلاً على "ذيل الروضتين" للحافظ أبي شامة المقدسي (٦٦٥هـ).

فهو مقتفٍ أثره في هذا التصنيف، ومتبعٌ له  
ومقتدٍ به.

٥٥- "العبر في خبر من عَبر"، للحافظ الذهبي  
(ت٧٤٨هـ):

يُرَجَّح بعض الباحثين أن الضبط الصحيح  
لآخر كلمة من هذا العنوان هو "عَبر" بفتح  
العين المهملة، وأن ضبطه بالغين المعجمة وهم.  
فهو مأخوذ من قولهم: "عَبرَ القومُ"، أي  
ماتوا. قال الشاعر:

فإن نَعَبْرُ فإنَّ لنا لُمَاتٍ

وإن نَعْبُرُ فنحن على نُذُورِ

يقول: إن متنا فلنا أقران، وإن بقينا فنحن ننتظر  
ما لا بد منه، كأنَّ لنا في إتيانه نذراً.

وقوله: "لُمَاتٍ" جمع لُمة - بضم اللام -  
أي أشباه.

وأما الغُبور بالغين المعجمة فهو البقاء.

**انظر:** الصحاح للجوهري ( ٢ / ٧٣٣ )، وكتاب  
الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام (ص ١٧٨)  
ويُرَجَّح هذا الضبط ثبوته في عنوان المجلد  
الثاني من الكتاب، في نسخة المكتبة الوطنية  
بفرنسا، وصورتها في مركز الملك فيصل رحمه  
الله.

مع التنبيه على أن (غَبر) بالغين المعجمة قد ذكر  
أهل اللغة أنه يأتي بمعنى: بَقِيَ، وبمعنى مَضَى  
فهو من الأضداد. مختار الصحاح (ص: ٤٨٨)  
فيقال: الأمم الغابرة، أي: الباقية، ويقال: الأمم  
الغابرة، أي: الماضية، وهذا الأخير هو  
المستعمل كثيرا عند المؤرخين.

**انظر:** التيجان في ملوك حمير (ص: ٣١٨)، مروج  
الذهب (٢ / ١٢٥)، ورسائل ابن حزم (١ / ٤٠٨،  
٤٤٤)، معجم ما استعجم (٤ / ١٣٤٨)، واتعاظ  
الحنفاء (ص: ٦٢)

وعليه فالعنوان المثبت على المطبوع: "العبر في خبر من غبر" صحيح من حيث اللغة، إلا أنه مرجوح لمخالفته المثبت على مخطوط الكتاب.

٥٦- "توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس"

للحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ):

طُبِعَ هذا الكتاب في بولاق سنة ١٣٠١هـ، وسُمي: "توالي التأسيس" بسنين مهملتين، وهو تصحيف.

صوابه "التأسيس" بالنون والياء، كذا ورد في نسخة مصورة في مكتبة والدنا رحمه الله بخط واضح جميل، وعلى النسخة سماع بخط الحافظ السخاوي رحمه الله.

وكذلك هو في مصادر عديدة منها: نظم العقيان للسيوطي (ص ٤٧)، وصلة الخلف للروداني (ص ٣٩٠)

٥٧- "إنباء الغُمر بأبناء العُمر" للحافظ ابن

حجر (٨٥٢هـ):

الغُمر - بضم الغين المعجمة وسكون الميم -  
الرجل القليل الحيلة غير المجرب للأمور.

و"أبناء العُمر" يعني بهم الحافظ رحمه الله:  
الذين عاصروه من العلماء والملوك والأمراء،  
من سنة مولده ٧٧٣ فما بعد.

٥٨- "نَثْلُ الهَمِيَانِ فِي مِغْيَارِ المِيزَانِ" للبرهان

الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي (٨٤١هـ):

نَثْلٌ - بفتح النون وسكون الثاء المثناة - هكذا  
ضبطه مؤلفه بقلمه في صفحة العنوان من  
مخطوط الكتاب.

والتَّثْلُ الاستخراج، من قولهم: نَثَلَ كِنَانَتَهُ  
بمعنى: : استخرج ما فيها من النَّبْلِ. انظر:

تهذيب اللغة (٦ / ١٧٦)

وَالهَمِيَانُ كَيْسٌ يُجْعَلُ فِيهِ النَّفَقَةُ وَيَشَدُّ عَلَى  
الْوَسْطِ، وَهُوَ دَخِيلٌ مَعْرَبٌ. تهذيب اللغة (٦ /

١٧٦)، والمصباح المنير (٢ / ٦٤١)

وألف الحافظ برهان الدين الحلبي كتابه هذا يستدرِك فيه على الحافظ الذهبي تراجم الضعفاء والمجهولين الذين بيَّنَ ضعفهم الحافظ الذهبي نفسه - في أثناء ترجمته لضعفاء آخرين، ومع ذلك لم يذكرهم في مواضعهم من الكتاب "الميزان" كما استدرِك عليه بعضا من الضعفاء والمجهولين الذين أغفل ذكرهم بالكلية فاستدرِكهم البرهان عليه.

٥٩- **"نُكَّتِ الْهِمِّيَانُ فِي نُكَّتِ الْعُمِيَانُ"** لخليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ):

النكت - بفتح النون وسكون الكاف وآخرها تاء مثناة من فوق - كذا في نسخة راغب باشا للكتاب (ق ٣ / أ)، ويُقال إنها بخط الصفدي.

والهِمِّيَانُ تقدم ضبطها ومعناها.  
وأما النَّكَّتُ: فأصله: أن تضرب في الأرض بقضيب، فيؤثرَ بطرفه فيها.

ويُطلقُ أيضا على رمي الشيء وإلقائه. قال الجوهري: طعنه فنكته أي ألقاه على رأسه.

وفي حديث ابن مسعود: أنه: "ذرق على رأسه  
عُصْفُور فنكته بيده"، أي: رماه عن رأسه إلى  
الأرض. الصحاح ١ / ٢٦٩ وتاج العروس ٥ / ١٢٩  
وهذا المعنى الأخير وهو الرمي والإلقاء هو  
المقصود.

وأما النُّكْت - بضم النون وفتح الكاف -  
فجمع نُكْتَة، قال الفناري: النكته هي اللطيفة  
المؤثرة في القلب، من النكت كالنقطة من  
النقط، وتطلق على المسائل الحاصلة بالنقل  
المؤثرة في القلب. انظر: تاج العروس (٥ / ١٢٧)

٦٠ - "إنباه الرواة على أنباه النحاة" للوزير  
علي بن يوسف القفطي (٦٢٤هـ):

الإنباه - بكسر الهمزة وآخره هاء - : الإيقاظ  
والتنبيه، أصله من قولهم: أنبَهَهُ من نومه أي:  
أيقظه. مختار الصحاح (ص: ٦٨٨)

ومثله: كتاب "الإنباه على قبائل الرواة"  
للحافظ ابن عبد البر.

وأما "أنباه الرواة" فالأنباه - بفتح الهمزة  
وآخره هاء أيضا - جمع نَبِهٍ، يقال: رجل نَبِهٌ  
ونَبِيه: إذا كان معروفاً شريفاً.  
ومنه قول طرفة يمدح رجلاً:  
كاملٌ يَجْمَعُ آلاءَ الفتى

نَبِهٌ سَيِّدُ ساداتٍ خِضَمُ  
٦١- "الحلّة السّيراء" لمحمد بن عبد الله  
القضاعي المعروف بابن الأبار (٦٥٨هـ):  
الحلّة - بضم الحاء المهملة بعدها لام مشددة -  
اللباس المكون من إزار ورداء. مختار الصحاح  
(ص ١٥١)

والسّيراء - بكسر السين وفتح الياء والمد -:  
نوع من البرود يُخالطه حرير كالسُّيور. وقيل:  
السّيراء الحرير الصافي. انظر: النهاية في غريب  
الحديث (٢ / ٤٣٣)

وموضوع كتاب "الحلّة السّيراء" أشعار  
الوجهاء من الأمراء والوزراء والكتّاب. ٧٨-

٦٢- "الحلّل المَوْشِيَّة في ذكر الأخبار

المَرَآكُشِيَّة" المنسوب لابن سماك الأندلسي:

الحلّل - بضم الحاء وفتح اللام - : جمع حُلَّة -

بضم الحاء - ، وهي لباس مكوّن من ثوبين: إزار ورداء من جنس واحد، فإن اختلفا لم تُدع حُلَّة.

انظر: الصاحبى للثعالبي (ص: ٢١)

و(المَوْشِيَّة) تأنث (مَوْشِيّ) - بفتح الميم  
وسكون الواو وكسر الشين - .

قال ابن دريد: يقال: وَشَيْتُ الثوبَ - بالتخفيف  
- فهو مَوْشِيٌّ.

قال النابغة:

من وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ

طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد

قال ابن الأنباري: أراد بالمَوْشِيّ: المُعَلَّم بما فيه من  
الألوان المختلفة.

والبيت يصف فيه النابغة ثورًا، ويعني بقوله:  
(مَوْشِيٌّ أكارعه) أنه أبيض في قوائمه نقط سود.  
انظر: جمهرة اللغة (١ / ٩٠) والزاهر في معاني كلمات  
الناس (٢ / ٢٤٧) المعاني الكبير (٢ / ١٠٨٠)  
فالحلّل المَوْشِيَّة أي الحلّل المُعَلِّمة بخطوط  
وألوان.

و(المَرَّاكُشِيَّة) نسبة إلى مَرَّاكُش - بفتح الميم  
والراء المشددة وضم الكاف - المدينة المعروفة في  
المغرب. معجم البلدان (٥ / ٩٤)

٦٣- **الفتح القُسيّ في الفتح القُدسيّ** - مطبوع -  
لعماد الدين الأصبهاني (٥٩٧ هـ):  
وهو في أخبار فتح بيت المقدس، على يد صلاح  
الدين رحمه الله تعالى.

والقُسيّ - بضم القاف والسين المشددة المكسورة  
- نسبة إلى قُس بن ساعدة، الخطيب البليغ

المشهور، قال ابن ناصر الدين: بضم أوله ثم سين

مهملة مشددة. توضيح المشتبه (٧ / ٢١٨)

قال العماد الاصبهاني في سبب تسمية الكتاب بهذا

الاسم: عرضته على القاضي الفاضل فقال لي

سمه "الفتح القُسي في الفتح القُدسي" فقد فتح

الله عليك فيه بفصاحة قُس وبلاغته. انظر مقدمة

الكتاب (ص ٤١)

٦٤- تاريخ ابن حجي (٨١٦هـ):

"ابن حجي" بكسر المهملة والجيم الثقيلة، هو

أحمد بن حجي بن موسى السعدي الدمشقي

الشافعي، قال الحافظ السخاوي: جمع تاريخنا

مفيدا، ذيل به على "تاريخ ابن كثير" بدأ فيه من

سنة إحدى وأربعين، وآخر ما علق منه إلى ذي

القعدة سنة خمس عشرة يعني وثمانمائة. انظر:

الضوء اللامع (١ / ٢٦٩)

## ٦٥ - "نُقَطُ العروس" لابن حزم:

ذكر فيه الخلفاء، وبعض وزراءهم وعمالهم،  
ونوادر أخبار متفرقة وعجائب.

قال ابن خلكان: كتاب صغير جمع كل غريبة  
نادرة، وهو مفيد جداً. **وفيات الأعيان (٣/ ٣٢٦)**  
وكثير من الباحثين يضبطونه "نُقَطُ العروس"  
بفتح النون وسكون القاف، والصواب: "نُقَطُ  
العروس".

وهذا العنوان مقتبس من قول جرير الشاعر لَمَّا  
سُئِلَ عن شعر ذي الرُّمَّة فقال: **بَعْرُ ظِبَاءٍ وَنُقَطُ  
عروس.**

قال المبرِّد: معنى قوله "نُقَطُ عروس" أنها تبقى  
أولَّ يومٍ ثم تذهب، و"بعر الظباء" إذا شممتها  
من ساعتها، وجدت منه كرائحة المسك، فإذا غبَّ  
ذهب ذلك. انظر: الموشح للمرزباني (ص ١٧٠).

فيعني ابن حزم رحمه الله بهذا العنوان "نُقَطُ  
العروس": أي أن هذا الكتاب حاوٍ على شيء من

مُلح العلم وطرائفه، التي تروق - في وقتها -  
وتُعجب.



## من كتب الرحلات

٦٦- "مِلءُ العَيْبَةِ بما جُمع بطول الغيبة في الوجهة  
الوجيئة إلى الحرمين مكة وطيبة" للحافظ محمد  
بن عمر السَّبَّتي المعروف بابن رُشيد (٧٢١ هـ):  
قال القرطبي: المِلءُ "بالكسر" مقدار ما يَمَلَأُ  
الشيء. الجامع لأحكام القرآن (٤ / ١٣١)  
كما جاء في قوله تعالى: (فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ  
مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ).

فعليه يكون تقدير العنوان: هذا مِلءُ العيبة ...  
إلخ.

وكذا سمعتُ الوالد - رحمه الله وجزاه عنا خير  
الجزاء - يقرؤه، وبه ضُبِّطَ على عنوان المطبوع  
بتحقيق الدكتور: محمد الحبيب بن الخوجه.

ويجوز قراءته بالفتح على المصدر، "مَلَأُ العيبة".

قال ابن عطية: المَلَأَ - بفتح الميم - المصدر، تقول: ملأتُ الشيءَ أملأُوه مَلَأً. انظر: المحرر الوجيز (٤٨٨ / ١)

وبالفتح ضبطه - ضبطَ قلم - إحسان عباس في تحقيقه لنفح الطيب (٣ / ٥٢٣)، ومحققو أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض (٢ / ٣٥٠).

فكانَ ابن رُشيد يقول: هذا ما ملأتُ به عَيْبَتِي، من الفوائد التي جمعتها في طول غيبتِي.

والعَيْبَةُ - بفتح العين المهملة - هي ما يَجْعَلُ فِيهِ الرَّجُلُ أَفْضَلَ ثِيَابِهِ، وَحُرَّ مَتَاعِهِ وَأَنْفَسَهُ عِنْدَهُ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي". انظر: الزاهر لابن الأنباري (١٢٩ / ٢)



## من كتب اللغة والنحو والأدب

٦٧- "الصَّحاح" للجوهري:

الخلاف في ضبط اسم هذا الكتاب قديم مشهور، وقد بحثه محققه الأستاذ أحمد عبدالغفور عطار - رحمه الله - في مقدمة تحقيقه له:

وملخص بحثه، أن في ضبطه وجهين:

الأول: "الصَّحاح" بكسر الصاد، قال الخطيب التبريزي: يُقال بكسر الصاد وهو المشهور وهو جمع صحيح كظريف وظراف.

الثاني: "الصَّحاح": قال التبريزي: يُقال بالفتح، نعتٌ مفردٌ، مثل صحيح، وقد جاء فعّال - بفتح الفاء - لغةً في فعيل، كصحيح وصحاح، وشحيح وشحاح، وبريء وبراء.

والراجح كما قال ابن الطيب الفاسي رحمه الله: حيث لم يرد عن المؤلف في تخصيص أحدهما بالسند الصحيح ما يُصار إليه ولا يُعدل عنه، فكلا الضبطين صحيح، خلافاً لمن أنكر الفتح،

ولمن رجحه على الكسر، والمشهور الكسر وندر  
أن ينطق أحد في زماننا بالفتح. انظر: المزهـر  
للسيوطي (١ / ٧٥)، ومقدمة الصّحاح (ص ١١١)  
٦٨- "البيان والتبيين" عمرو بن بحر المعروف  
بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ):

كان قد حقق هذا الكتاب العلامة عبدالسلام  
هارون رحمه الله ونشره باسم: "البيان والتبيين"  
بياءين، ثم وقف على نسخ أخرى للكتاب، وبلغه  
تحقيق أستاذنا د. الشاهد البوشيخي لعنوان  
الكتاب ودراسته، فراجع وبيّن أن العنوان  
الصحيح هو: "البيان والتبيين".

قال الشيخ عبدالسلام هارون: كان المعروف  
المتداول في اسم الكتاب هو "البيان والتبيين" -  
بياءين - وهذه التسمية لا تتمشى مع المنطق، فإنّ  
البيان هو التبيين بعينه.

والدارس لهذا الكتاب يرى أنه ذو **شقين**  
**متداخلين**:

**الشق الأول:** هو ما اختاره الجاحظ من النصوص والأخبار والأحاديث والخطب والوصايا، وكلام الأعراب والزهاد ونحو ذلك، وهو يعنيه الجاحظ بكلمة "البيان".

**والشق الثاني:** هو النقد الأدبي في صورته المبكرة، فللجاحظ في هذا الكتاب نظرات فاحصة في نصوصه، وفي الكلام بصفة عامة، تسمى بعد ذلك بفن "النقد"، فهذه النظرات والقواعد التي ساقها الجاحظ هو ما عناه بكلمة "التبيين". ثم إن النسخ العتيقة من هذا الكتاب تقطع بأن عنوانه هو "البيان والتبيين" كمخطوطة كوبريلي وتاريخ كتابتها هو سنة ٦٨٤هـ، ومخطوطة مكتبة فيض الله، وهي مكتوبة بخط أبي عمرو محمد بن يوسف بن حجاج اللخمي. وقد قرأها على الإمام أبي ذر ابن محمد بن مسعود الخشني في سنة ٥٨٧هـ.

قال الشيخ: وسأعيد هذه التسمية الصحيحة إلى نصابها في الطبعة الخامسة إن شاء الله تعالى. انظر: كتاب قطوف أدبية (ص ٩٧ - ٩٨ بتصرف واختصار) ومن أراد التوسع فليعد إلى كتاب أستاذنا د. الشاهد البوشيخي "مصطلحات نقدية في كتاب البيان والتبيين" في فصل (قضية عنوان البيان) من (ص ٢٧-٤٦)

فقد كفى وشفى جزاه الله خيرا وبارك في عمره وعلمه.

٦٩- "طَلِبَةُ الطَّلَبَةِ" لأبي حفص عمر بن محمد النسفي الحنفي (ت ٥٣٧هـ):

والطَّلِبَةُ - بفتح الطاء وكسر اللام - : الحاجة. وفي حديث نُقادة الأَسدي رضي الله عنه قلت: يا رسول الله اطلبْ إلي طَلِبَةٌ فإني أحب أن أُطَلِبَها. فالطَّلِبَةُ - : الحاجة، والإِطْلَابُ : إنجازها وقضاؤها . انظر: غريب الحديث للخطابي (١/

١١٨)، وتاج العروس (٣/ ٢٧٦)

وأما الطَّلَبَة فجمع طالب، فيعني النسفي بهذا  
العنوان أنه لبّي بهذا الكتاب حاجة طلبة المذهب  
الحنفي في تفسير معاني اصطلاحات فقهاء الحنفية  
وغريب الألفاظ التي وقعت فيما يستشهدون به  
من آثار وأخبار.

٧٠- "المُقَرَّب" لابن عُصْفُور الأندلسي  
(ت ٦٦٩هـ):

وقد ضُبُط على صفحة غلاف الكتاب بفتح الراء  
وكسرهما، وهذا يُشكِل على المطالع، وإن كان  
ضبط الخطاطين لا يُعتمد إذ أكثرهم ليس من  
أهل العلم والمعرفة، وإنما أهل حِرْفَة وصناعة.  
والصحيح فيه أنه: "المُقَرَّب" - بضم الميم  
وفتح القاف بعدها راء مفتوحة مشددة - على  
زنة اسم المفعول.

فقد قال ابن عَصْفُور في مقدمة الكتاب: فوضعتُ  
في ذلك كتاباً صغير الحجم، مقرباً للفهم ...  
وذللته للفهم بحسن الترتيب، وكثرة التهذيب  
لألفاظه والتقريب". مقدمة "المُقَرَّب" (ص ٤٤)  
واختصره أبو حيان وسمّى مختصره "تقريب  
المُقَرَّب"، وقال في مقدمته (ص ٤٠): "ولما  
قربت فيه النازح إلى أهله، وقرنت الشكل  
بشكله، وجاء في نحو من ربع أصله سميته  
"تقريب المُقَرَّب".

وصنّف ابن عَصْفُور نفسه تأليفاً آخر عليه سَمَاء:

٧١- "مُثَلِّمُ المُقَرَّب":

"مُثَلِّمُ" بضم الميم والثاء المثلثة المضمومة - جمع  
مِثَال، قال الزبيدي: المِثَال - بالكسر - : المقدار،  
وهو من الشَّبه والمِثْل ما جُعِلَ مِثَالاً، أي مقدارا  
لغيره يُحْدَى عليه، والجمع أمثلة ومُثَلِّمٌ. تاج  
العروس (٣٠ / ٣٨٢)

وسبب تأليفه أنه لَمَّا كان كتاب "المُقَرَّب" مختصرًا، تَرَكَ فيه ابنُ عُصْفُور التمثيل لكثير من مسأله، رَغِبَ إليه بعضُ الأمراء أن يستدرك ذلك في كتاب جديد، فصنَّف له كتاب "مُثُلُ المُقَرَّب" (ص ٢٩)

### فائدتان:

**الأولى:** جزء "الأربعين حديثًا في أربعين معنى وفضيلة" لابن المُقَرَّب الكرخي (٥٦٣هـ)، قال البرهان الحلبي: الظاهر أنه بضم الميم وفتح القاف وفتح الراء المشددة ثم موحدة اسم مفعول. نور النبراس (٢٧٧/٩)

**الثانية:** الشاعر ابن مقَرَّب العيوني (ت ٦٢٩هـ) كذلك بفتح الراء المشددة. انظر: هدية العارفين (١/٣٧٥)، والأعلام للزركلي (٥/٢٤)

٧٢- "المُعْرَبُ فِي تَرْتِيبِ الْمُعْرَبِ" لِلْمَطْرُزِيِّ:

المُعْرَبُ الْأَوَّلِيُّ: بضم الميم وسكون الغين المعجمة وكسر الراء:

وأما الأخيرة فإنها بالعين المهملة.

وقال ابن عابدين: "المُعْرَبُ" - بميم مضمومة فغين معجمة ساكنة - اسم كتاب في اللغة للإمام المطرزي تلميذ الإمام الزمخشري ذكر فيه الألفاظ اللغوية الواقعة في كتب فقهاءنا، وله كتاب أكبر منه سماه "المُعْرَبُ" بالعين المهملة. حاشية ابن عابدين (١ / ١٥٢)

فـ"المُعْرَبُ" اختصار وتهذيب ترتيب لكتابه الكبير "المُعْرَبُ"، فقد قال في مقدمته (١ / ١٩): (فهذا ما سبق به الوعد من تهذيب مصنفي المترجم "المُعْرَبُ" وتنميته، وترتيبه على حروف المعجم وتلفيقه، اختصرته لأهل المعرفة، من ذوي الحمية والأنفة، من ارتكاب الكلمة المحرفة).

قال ابن خَلَّكان: كتاب "المُغْرِب" تكلم فيه على الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب، وهو للحنفية بمثابة كتاب الأزهرى للشافعية، وما أقصر فيه، فإنه أتى جامعاً للمقاصد. وفيات الأعيان (٥ / ٣٧٠)

وانظر الخلاف في ضبط اسم الكتابين في: البلغة في أصول اللغة (ص ٥٠٤-٥٠٨)

٧٣- "المَشُوف المُعَلِّم في ترتيب الإِصْلَاح على حروف المعجم": لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العُكْبَرِي (ت ٦١٦هـ):

وهو ترتيب لكتاب إصلاح المنطق لابن السَّكِّيت (٢٤٦هـ)

وتقدم عند الكلام على "الوَشِي المُعَلِّم" - أنَّ المُعَلِّم - بضم الميم وسكون العين وفتح اللام مخففة-، وأنه مأخوذ من قولهم: "قَدَحَ مُعَلِّمٌ"، كَمُكْرَمِ أَي: فيه علامة، قال عنتره:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا  
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعَلِّمِ

والمشوف المعلم هو الدينار، فقليل أراد به الكأس  
التي تُشبه الدينار، وقليل دفع دينارا ليشرب به.

٧٤- "قَشْرُ الْفَسْرِ" لأبي سهل محمد بن الحسن  
الزَّوْزَنِي (ت ٤٤٥ هـ - تقريبا):

وهو نقدٌ لكتاب "الْفَسْرِ" لأبي الفتح عثمان بن  
جِنِي، الذي شرح به ديوان المتنبّي.

ومعنى الْفَسْرِ - بفتح الفاء وسكون السين  
المهملّة - : أي الشرح والبيان، كالتفسير.

وأما الْقَشْرُ - بفتح القاف وسكون الشين  
المعجمة - : فهو من قَشَرَ الشَّيْءَ يَقْشِرُهُ - بالكسْرِ  
وَالضَّمِّ - قَشْرًا، فَانْقَشَرَ، أَي: نَزَعَ عَنْهُ قِشْرَهُ.

انظر: تاج العروس (١٣ / ٤١٥)

فسمّى الزَّوْزَنِي كتابه هذا بـ"القَشْرِ": لكونه نزع  
فيه ما أخل به أبو الفتح من شرح، وبيّن وجه  
الصواب فيما أخطأ فيه.

ولم يعتن محققا الكتاب في طبعته بيان معنى  
"قَشْرُ الْفَسْرِ"، مع كونه قد يُشكِل على بعضهم

فيقرؤه "قِشْرُ الفَسْرِ" - بكسر القاف - على  
الاسم لا المصدر، فيختلف المعنى.

٧٥- "فُرْحَةُ الأديب" للحسن بن أحمد المعروف  
بالأسود الغنْدِجاني (ت بعد ٤٢٨ هـ):

رَجَّحَ الأستاذ عبدالسلام هارون - رحمه الله - أنه  
بضم الفاء. مقدمة تحقيق كتاب سيويه (٤٣ / ١)

قال الزبيدي في التاج (٧ / ١٣): الفُرْحَةُ بالضم:  
المَسْرَّةُ والبُشْرَى - ويفتح -.

فعلية يجوز فيه الفتح "فُرْحَةُ الأديب"، وكان  
الغنْدِجاني سماه من قول أبي تمام في وصف  
سحابة:

لَمَّا بَدَتْ لِلأَرْضِ مِنْ قَرِيبٍ

تَشَوَّفَتْ لَوْبِلْهَا السَّكُوبِ

تَشَوَّفَ المَرِيضُ لِلطَّيِّبِ

وَطَرَبَ المَحَبَّ لِلحَبِيبِ

وَفَرَحَةَ الأديبِ بالأديبِ

وكتاب "فُرْحَةُ الأديب" ألفه الغنْدِجاني منتقدا

ابن السيرافي في شرحه لأبيات سيويه.

٧٦- "ارتشاف الضَّرْب من لسان العرب"

للعلامة محمد بن يوسف الغرناطي المعروف بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ):

الضَّرْب - بفتحين - ، ويقرؤه بعضهم بسكون الراء، وهو وإن جُوِّز في اللغة على قلة، إلا أنه لا يناسب تنمة السجعة في العنوان.

والمقصود بالضَّرْب العسل الأبيض، وقيل: الغليظ منه.

انظر: المحكم (٨ / ١٨٨)، والفائق للزنجشري (١ /

٢١٣)، والمصباح المنير (٢ / ٣٦٠)

قال السيوطي: "التذيل والتكميل"، ومختصره "الارتشاف" لم يؤلف في العربية أعظم منها، ولا أجمع ولا أحصى للخلاف والأحوال، وعليها اعتمدت في كتابي "جمع الجوامع" نفع الله تعالى به. بغية الوعاة (١ / ٢٨٢)

٧٧- "مُوَطَّاةُ الفصيح"، لمالك بن عبدالرحمن بن

المُرَحَّل المالقي (ت ٦٩٩هـ):

وهي منظومة لكتاب الفصيح لثعلب.

وَمُوَطَّأَةٌ بضم الميم وتشديد الطاء المفتوحة، على اسم المفعول.

وَيُحْطَى بِعَظْمٍ فَيَكْسِرُ الطَّاءَ مَشْدُودَةً، عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ، بِمَعْنَى أَنَّهَا سَهَّلَتْ كِتَابَ "الْفَصِيحِ" لِثَعْلَبٍ.

وليس كذلك فإنَّ ناظمها أشار إلى ضبط هذا الاسم لمنظومته فقال في خاتمتها:  
هذَّبَ فِيهَا قَوْلَهُ وَوَطَّأَهُ  
مِنْ أَجْلِ ذَا لَقَبِهَا الْمُوَطَّأَهُ

مُوَطَّأَةُ الْفَصِيحِ (ص ١٨٧)

٧٨- "النَّهْجَةُ الْمَرْضِيَّةُ فِي شَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ" لِلْحَافِظِ السِّيُوطِيِّ (٩١١هـ).

"النَّهْجَةُ" بِالنُّونِ، أَيِ الطَّرِيقَةِ، وَكَذَلِكَ جَاءَ هَذَا الْعَنْوَانُ فِي (نَسْخَةِ شِسْتَرِبْتِي) وَقَدْ كَتَبْتُ فِي حَيَاةِ الْمُؤَلِّفِ ٩٠٤هـ، وَعَدَّةُ نَسْخِ مَخْطُوطَةٍ.

وَطُبِعَ الْكِتَابُ عِدَّةَ طَبَعَاتٍ بِعَنْوَانِ: "الْبَهْجَةُ الْمَرْضِيَّةُ" بِالْبَاءِ، وَيُظْهِرُ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ.

وقد قام بدراسة الكتاب وتحقيقه الدكتور: صالح بن سليمان العمير في رسالته الدكتوراه المقدمة لكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة (١٤٠٤هـ) في مجلدين، ومال إلى أن الصحيح في الاسم "النهجة المرضية" بالنون.

**تنبيه:**

للسيوطي كتاب آخر استعمل فيه كلمة (النهجة) بالنون وهو "النهجة السوية في الأسماء النبوية" انظر: بهجة العابدين للشاذلي (ص ١٨٦)



## من كتب معاجم البلدان

٧٩- "مُعْجَم ما اسْتَعْجَم" لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ).

سمعت بعضهم يقرؤه يقول: "مُعْجَم ما اسْتَعْجِم" بضم التاء.

والجادة: استعجم بفتحها، فتكون الجيم في  
الكلمتين مفتوحة.

قال النابغة الذبياني:

فَاسْتَعْجَمْتُ دَارُ نَعْمَ مَا تُكَلِّمُنَا  
وَالدَّارُ لَوْ كَلَّمْتَنَا ذَاتُ أَخْبَارِ

جمهرة أشعار العرب (ص: ١٨٤)

قال الحافظ العراقي في حديث: (فاستعجم  
القرآن على لسانه): بفتح التاء من قوله  
«فاستعجم»، أي استغلق ولم ينطق به لسانه.

طرح الشريب في شرح التقريب (٣ / ٨٩)

فيريد البكري بقوله: (ما استعجم) أي استغلق  
على الناس معرفته من البلدان والمواضع.

فاستعجم كاستغلق وزناً ومعنىً.



## من كتب الأنساب

٨٠- "عُجالة المبتدي وفضالة المنتهي"  
للحافظ محمد بن موسى الحازمي الهمداني  
(ت: ٥٨٤هـ).

"العُجالة" - بضم العين - : في اللغة ما  
استُعْجِلَ به من طعام، فُقِدَّ قبل إدراك الغداء.  
العين المنسوب للخليل (١ / ٢٢٨)

وقال الجوهري: العُجالة بالضم: ما تَعَجَّلْتَهُ من  
شيء. والتمر عُجالة الراكب. الصحاح (٥ /  
١٧٦٠)

والفُضالة بالضم كالفضلة: البقية من الشيء  
كالطعام وغيره إذا تُرِكَ منه شيء، ومنه قولهم  
لبقية الماء في المزايدة، ولبقية الشراب في الإناء:  
فضلة. تاج العروس (٣٠ / ١٧٤)

فيرى الحازمي رحمه الله أن كتابه هذا يحتاج إليه  
المبتدي كتقدمة لغيره من المصنفات، وهو  
فضلة للمنتهي بإمكانه أن يستغني عنه في بعض  
الأحوال.

### فائدتان:

**الأولى:** ذكر الحازمي رحمه الله فائدة نفيسة في  
مقدمة كتابه هذا، تتعلق بعلوم الحديث حيث  
قال: (أما بعد، وفقك الله وإيانا للوصول إلى  
ماهية الأشياء والاطلاع على خفايا العلوم، إن  
الطالب للحديث الذي هو منبع الأحكام،  
وعليه تُبنى دعائم الإسلام، يفتقر إلى معرفة  
علم الحديث إذ هو آله، وبه يمكن تصحيحه  
وتثبته. ثم علم الحديث يشتمل على أنواع  
كثيرة تقرب من مائة نوع، ذكر منها طائفة أبو  
عبد الله الحافظ رحمة الله عليه في "معرفة أصول  
الحديث"، وكل نوع منها علم مستقل، لو  
أنفد الطالب فيه عمره لما أدرك نهايته.

ولكنَّ المبتدئ يحتاج أن يستطرف من كل نوع  
لأنها أصول الحديث، ومتى جهل الطالب  
الأصول، تعذَّر عليه طريق الوصول).

فنبه على أن علوم الحديث تقربُ من مائة نوع،  
وأنَّ الطالب لو أنفَدَ عُمُرَه في نوع منها = لما  
أدرك نهايته، وذلك لسعة هذه العلوم، وتشعب  
ما يتصل به من أفراد المسائل والقضايا.

**الثانية:** فضالة في أسماء الأشخاص - بفتح الفاء  
وتخفيف الضاد المعجمة - .

من أشهر من سُمِّي به: الصحابي فضالة بن  
عُبَيْد الأنصاري الأوسي رضي الله عنه. ومن  
رواة الحديث: مبارك بن فضالة البصري،  
والمفضَّل بن فضالة المصري، وفرج بن فضالة  
الشامي. انظر تقريب التهذيب (الترجمة ٦٤٦٤)

